

عبدالله الحارثي: الآثار المستقبلية على اقتصاديات التعليم لنمط التعليم عن بُعد وفق أبعاد دالة الإنتاج التربوي

الآثار المستقبلية على اقتصاديات التعليم لنمط التعليم عن بُعد وفق أبعاد دالة الإنتاج التربوي

د. عبدالله ضيف الله محمد الحارثي⁽¹⁾

(قدم للنشر 1443/10/07 هـ - وقبل 1444/02/17 هـ)

المستخلص: سعت الدراسة إلى رصد الآثار المستقبلية لنمط التعليم عن بُعد على اقتصاديات التعليم، واستخدم الباحث أسلوب دلفاي المكون من (24) خبيراً، وخرجت الدراسة بعدد من النتائج، منها أن التعليم عن بُعد يحمل فرصاً استثمارية واعدة لتقديم الخدمات التعليمية عن بُعد، كونه يتجاوز حاجز الزمان والمكان، كما يُمكن من صناعة محتوى تفاعلي غير متزامن أقل كلفة، ومن سلبياته ارتفاع أعداد الطلبة في الفصول الافتراضية التي قد تزيد الضغوط على الأساتذة، والحاجة لتطوير أنظمة العمل التعليمي وضبطه. ويرى الخبراء أن ارتفاع المستوى الاقتصادي للأسرة، وارتفاع قدرتها على استخدام التقنية يزيد من كفاءة التعليم عن بُعد، كما أن مساهمة المجتمع والإعلام في التسويق للتعليم عن بعد أمر له تبعاته الإيجابية، وتنبأ الخبراء أن الخريج سيكون أكثر كفاءة في التفاعل مع أساليب التقنية في بيئة العمل، إلا أن الخبراء يشعرون بقلق حول بناء شخصية الطالب المتكاملة، كما استشعروا القلق من المساس بالعدالة التعليمية بين الطلبة حيث قد يستفيد أبناء المدن بصورة أكثر فاعلية من التعليم عن بُعد.

الكلمات المفتاحية: العدالة، المخرجات التعليمية، المدخلات التعليمية.

The future effects on the economics of education for the distance education pattern according to the dimensions of the educational production function

Abdullah D. Al-Harthy⁽¹⁾

(Submitted 08-05-2022 and Accepted on 13-09-2022)

Abstract: The study sought to monitor the future effects of distance education on the economics of education, and the researcher used the Delphi method consisting of (24) experts, and the study came out with a number of results, including that distance education holds promising investment opportunities to provide distance educational services, as it exceeds the barrier of time and space. It also enables the production of asynchronous interactive content at a lower cost, and its downsides are the high number of students in virtual classrooms, which may increase pressure on teachers, and the need to develop and control educational work systems. Experts believe that the high economic level and the high ability of families to use technology increases the efficiency of distance education, and that the contribution of society and the media to the marketing of distance education is a matter of positive consequences, and experts predicted that the graduate will be more efficient in interacting with technology in the work environment, However, experts are concerned about building an integrated student personality, as well as compromising educational equity among students as urbanites may benefit more effectively from distance education.

Keywords: justice, educational outcomes, educational inputs.

(1) Associate Professor of Educational Administration -
University of Jeddah

(1) أستاذ الإدارة التربوية المشارك - جامعة جدة

E-mail: Adalharthi@uj.edu.sa

أسبوعًا، أما إذا استمر الإغلاق فترة أطول فالتقديرات تشير إلى حوالي (166) مليار جنيه إسترليني. والمملكة العربية السعودية ليست بمعزل عن العالم فقد تأثرت إيراداتها كونها أهم مصدري النفط في العالم بهذه الجائحة، حيث بينت نتائج دراسة بارجيل وآخرون (Bourghelle et.al, 2021, p40) تعرض القطاع النفطي لصدمة مؤثرة ناتجة عن الإجراءات الاحترازية لفايروس كورونا، وما أدت إليه من سياسات الإغلاق الكامل الأمر الذي أدى لقلّة حركة الناس والسلع؛ مما أدى إلى تراجع كبير في الطلب على النفط وبالتالي انخفاض الأسعار. وهذا الأمر بالتأكيد سيكون له انعكاسات على مستوى التمويل الحكومي للأنشطة المختلفة ومنها النشاط التعليمي.

كما شكلت زيادة معدلات الالتحاق بمؤسسات التعليم في العقود الماضية اتجاهًا مفيدًا لمجتمع الأعمال المحلي وساعد في قيادته لمواصلة الاستثمار في قطاع التجزئة وقطاع العقار، إلا أن التحول نحو التعليم عن بُعد كان له العديد من الآثار السلبية على الاقتصاد المحلي حيث بينت نتائج دراسة (Dyason and Kleynhans, 2021,p:353) أن 81% من إنفاق الطلبة يكون في محيط المؤسسة التعليمية في الفترة ما قبل كورونا، وقد يستمر هذا الأثر السلبي على المدى الطويل حال اتخاذ المؤسسات التعليمية قرار استراتيجي باستمرار التعليم عن بُعد كخيار استراتيجي، وهو الأمر الذي صرح به نائب وزير التعليم السعودي بأن التعليم عن بُعد لم يُعدّ تعليم طوارئ أو مرتببًا بهذه الجائحة، وإنما هو خيار استراتيجي لا يمكن لنا التخلي عنه مستقبلاً (واس، 2020م).

وتمثل دالة الإنتاج التربوي إحدى الطرق المهمة في صناعة واتخاذ القرارات خصوصًا في توزيع الموارد التربوية، كونها وسيلة للتحقق من مدى اتساق العلاقات

أفرزت جائحة كورونا covid-19 تحولًا هامًا ومفاجئًا في مسيرة التعليم في العالم أجمع، حيث بدأ ذلك في الحادي عشر من مارس للعام 2020م بعد إعلان منظمة الصحة العالمية (WHO, 2020) أن الفايروس أصبح جائحة عالمية، سعت الدول لمحاولة حصر تأثيراته عبر استخدام خيار الإغلاق الكامل، والعمل على عدد من الإجراءات الاحترازية من أهمها التباعد الاجتماعي، الأمر الذي أدى بجمع المؤسسات التعليمية لخيار الإغلاق الكامل؛ وتحويل جميع الخدمات المقدمة إلى أسلوب التعليم عن بُعد عبر الوسائط التقنية المتاحة في كل بلد. ويرى سولبيرج (Sahlberg, 2021, p17) أن هذا الوباء أظهر المؤسسات التعليمية على أنها أكثر من مجرد مكان لاكتساب المعرفة، بل هي جزء من النسيج الاجتماعي الذي له علاقات متبادلة اقتصاديًا، وصحيًا، واجتماعيًا، وثقافيًا. وأن مهمة الخبراء التمعن في فهم عملية التعليم بصورة أساسية لجعل التعليم أكثر إنصافًا وتكافؤًا، ولا سيما أن من الأرجح أن هذا الوباء سوف يخفف الميزانيات الحكومية في جميع أنحاء العالم بقدر كبير الأمر الذي سيجبر المؤسسات التعليمية على فعل الكثير بموارد أقل.

وهذا ما أشار إليه موراليس (Caballero-Morales, 2021,p:1) حيث أدت الإجراءات الاحترازية إلى تقليل التدفق الاقتصادي لجميع أنواع المؤسسات حتى بالنسبة للدول ذات الاقتصادات القوية كالمملكة المتحدة، حيث تشير العديد من التقديرات إلى أن فترة الإغلاق الكامل تسببت في انخفاض الناتج المحلي الإجمالي، كما أدى إلى إغلاق العديد من الشركات وزيادة معدلات البطالة، وقدر كيو براون وآخرون (Keogh- Brown et.al, 2020,p:8) التأثير الاقتصادي الناتج عن إغلاق المؤسسات التعليمية في المملكة المتحدة بحوالي (66) مليار جنيه إسترليني حال كان الإغلاق لمدة (12)

مشكلة الدراسة

يبدو أن التغير الحاصل في أسلوب التعليم أمر له تأثير اقتصادي محوري على الدول والقطاع الخاص والمؤسسات التعليمية والأسرة والطلبة، فعلى سبيل المثال بينت نتائج دراسة (Alves et.al, 2020,p:980) أن سياسة الإغلاق الكامل في البرازيل- وهي دولة من ضمن دول مجموعة العشرين كالمملكة- أثرت في اقتصاديات التعليم بصورة واسعة، حيث بدأت شركات القطاع الخاص التعليمية في التخلي عن أعداد من المعلمين، وموظفي التغذية والنظافة، كما تنبأت الدراسة بانخفاض الاستثمار في مجال التعليم بحوالي 3.1 مليار دولار، كما رصدت الدراسة أن التأثير في طلبة المدارس الحكومية قد يكون أعلى من طلبة المدارس الخاصة كون طلبة التعليم الحكومي بعامة لا يمتلكون الظروف المناسبة للتعليم عن بُعد (أجهزة كمبيوتر-وصول للإنترنت- غرفة خاصة، وغيرها).

ومن الواضح تعرض المؤسسات التعليمية التي تعتمد في تمويلها على الحكومات لضغط متزايد لضمان الفاعلية مقابل التمويل، خصوصاً مع تزايد القيود على التمويل في ظل الجائحة. ويرى (Zhang et al., 2017, P:1619) أن مؤسسات التعليم ليست على نفس المستوى من المرونة عندما تواجه تخفيضات في الميزانية الحكومية، فالمؤسسات المعتمدة بشكل أساسي على التمويل الحكومي ستواجه صراعات أكثر من تلك التي لديها مصادر دخل أكثر تنوعاً.

ولا يبدو أن هذا التأثير مؤقت، بل قد يستمر لمدى طويل حيث قدر كوكو وآخرون (Cucco, et al., 2021, p:26) الخسائر في الأرباح المستقبلية للطلبة بحوالي 3.5% على مدى الحياة العملية للطلاب نتيجة الإغلاق الكامل لمؤسسات التعليم في إيطاليا، وبافتراض (40) سنة عمل فذلك يعني خسارة مقدارها 879 يورو من الأرباح سنوياً لكل طالب، ومع هذا فقد لا يبدو أنه ثمن فردي باهظ فحسب؛ ذلك أن النظر بصورة أوسع على البلد كاملًا ولذلك فإن التأثير سيكون واسعاً وكبيراً، ويرى خان وأحمد (Khan & Ahmed, 2021, P8) أن

بين المدخلات التعليمية وغير التعليمية من جانب، والمخرجات التعليمية من جانب آخر (عابدين، 2004، ص 286).

وبين ميتش (mutch, 2021, p:246) أن نقطة التحول في التعليم عن بُعد هو توفير المدخلات التعليمية المناسبة له، حيث كانت المشكلة الرئيسة للمؤسسات التعليمية هي توفير الأجهزة المناسبة والوصول للإنترنت، ويرى الباحث أن هذه العقبات هي اقتصادية بالدرجة الأولى، إلا أن الاستثمار في البنية الرقمية أمر وإن بدا مكلفاً للوهلة الأولى فإن آثاره الاقتصادية المتمثلة في خفض الإنفاق المستقبلي أمر أكدته نتائج دراسة بينتو وآخرون (Pinto et.al, 2021,p:2) التي أشارت إلى أن الاستثمار في المجال التقني سيؤدي إلى خفض الإنفاق بصورة عامة.

كما أشار الزغبوي (2021) إلى أن الدول الأكثر فاعلية في استمرارية التعليم وتخفيف الفاقد التعليمي إبان أزمة كورونا هي الدول التي طورت مدخلاتها التعليمية، عبر بنية رقمية تعليمية تتضمن المنصات الرقمية والمحتوى الرقمي وأساليب التقويم المطورة، والتطوير المهني للكادر التعليمي، وكذلك استثمار المدخلات غير التعليمية كزيادة مشاركة الأسرة في تعليم الأبناء وارتفاع الاهتمام بالتعليم لدى المجتمع، كما أسهمت الجائحة في التركيز على المخرجات التعليمية والتمتع في أثر التعليم عن بُعد عليها وإخضاعها للدراسة كدراسة التويجري وآخرون (Altwaijry et al., 2021: p.2108) والتي خرجت بوجود قلق حول مدى جودة المخرجات خصوصاً في جاني المهارات المطلوبة اكتسابها، ومدى دقة نتائج التقويم.

ويتضح للباحث أن مستقبل التعليم يحمل في طياته العديد من التغيرات في بنية النظم التعليمية، ولعله من الأفضل أن يتصدى الباحثون في مختلف تخصصاتهم للعمل على محاولة قراءة الآثار المستقبلية لتلك التغيرات المحتملة، حتى تتراكم المعرفة عند صناع القرار ليتمكنوا من صنع القرار الأكثر مناسبة.

أبرز سماتها أنها سريعة التغير، ولا يمكن اتخاذ القرارات في ضوء اليقين الكامل.

ويشير تقرير الأمم المتحدة (2020م) إلى تأثر حوالي 1.6 مليار طالب بإغلاق المدارس والتحول نحو التعليم عن بُعد، الأمر الذي أفرز عددًا من التحديات، أهمها رعاية الأطفال من الوالدين العاملين، والتغذية غير الكافية، والصعوبات الاقتصادية بسبب حاجة الآباء إلى التوقف عن العمل لرعاية الأطفال أو تكليف من يرعاهم، الأمر الذي أدى لاضطراب النظم التعليمية بحسب فارينجتون (Milovanska-Farrington, 2021, p11) بسبب عدم استعداد الأسر للتحول نحو التعليم عن بُعد، وعدم تكافؤ فرص الأسر من حيث قدرتهم واستعدادهم لمتابعة تعليم أبنائهم الأمر الذي قد يزيد الفجوة في التحصيل التعليمي للطلبة.

وفي المملكة العربية السعودية حظيت وزارة التعليم بدعم لا محدود من الحكومة بصورة رئيسة، كما بادرت القطاعات المختلفة بدعم متنوع يناسب الشرائح الاجتماعية المختلفة، حيث بينت نتائج دراسة العوبثاني (2022، ص 33) وجود عدد من المبادرات ذات البعد الاقتصادي في دعم مسيرة التعليم عن بُعد عبر توزيع الأجهزة الإلكترونية على الأسر المحتاجة وتوفير حزم الإنترنت المجانية، وكذلك توفير التدريب التربوي والاستشارات التطوعية.

وتأسيسًا على ما سبق، فإن مستقبل النظم التعليمية لا يبدو واضحًا كفاية في ظل جائحة كورونا covid-19، ويرى الباحث ضرورة دراسة الآثار المستقبلية على اقتصاديات التعليم في نمط التعليم عن بُعد وفق أبعاد دالة الإنتاج التربوي.

أسئلة الدراسة

أجابت الدراسة عن الأسئلة الآتية:

1. ما الآثار المستقبلية على اقتصاديات المدخلات التعليمية (مستوى الإنفاق، الطالب، الأستاذ، المحتوى، الأنظمة واللوائح) في ضوء نمط التعليم عن بُعد من وجهة نظر الخبراء؟

التكلفة الاقتصادية للفوج الحالي كبيرة مقارنة بانخفاض المكاسب على المدى الطويل، مما قد يؤثر في الرفاهية وجودة الحياة في المجتمع.

وجدير بالذكر أن التأثير الاقتصادي للتحول نحو التعليم عن بُعد، أكثر عمقًا من مجرد تناول الجوانب التمويلية، وعلى الرغم من أهمية التمويل فإن هناك تأثيرات أكثر عمقًا في بنية النظم التعليمية، منها الأستاذ الذي قد يحتاج إلى إعادة تأهيل وتدريب حتى يستطيع ممارسة دوره عبر أسلوب التعليم عن بعد حيث أوضح أزهري وفجري (Azhari & Fajri, 2021, p7) حقيقة تفيد بأن ليس كل المعلمين جاهزين للعمل بفاعلية في التعليم عن بُعد، حتى من حصل منهم على تدريب في السابق، لأن ما تعلمه المعلم هو استخدام تلك التقنيات في الفصول الدراسية كأمر معزز للتعلم، وهو ما أيدته تمامًا نتائج دراسة بونس ولوجان (Ponce and Lujan, 2021, p154) التي حددت عددًا من الفجوات في أسلوب التعليم عن بُعد، منها ما يمكن تسميته بفجوة مدرسية ناتجة عن إعداد المعلم وفق نظام تعليمي مختلف، ويرى الباحث أن هذا التأثير مزدوج قد يدفع النظام التعليمي للتخلي عن أعداد من المعلمين غير القادرين على استخدام التقنيات خصوصًا أن الحلول التقنية قد تتيح ذلك دون الحاجة إلى توظيف آخرين، ومن ناحية أخرى مزيد من متطلبات التدريب على رأس الخدمة، وأشار كوكو وآخرون (Cucco et al., 2021, p26) إلى وجود تباين مستوى الالتزام الداخلي والشعور بالمسؤولية لدى الأستاذ يمكن عزوه إلى صعوبة المسألة الرسمية في نمط التعليم عن بُعد.

ويمكن النظر بتمعن في اللوائح والأنظمة التي كانت سارية ما قبل الجائحة، وعن مدى مناسبتها في للعمل في أثناء الجائحة وما بعدها، ذلك أن دياز وآخرون (Díaz, et al., 2021, P.11) قد أشاروا إلى أن مؤسسات التعليم لم تكن مستعدة للتحول المفاجئ نحو التعليم عن بُعد، وقد بذلت المؤسسات غاية جهدها لكن المشكلة الحقيقية كانت عدم مناسبة بعض اللوائح للعمل في بيئة مختلفة

الحدود البشرية: خبراء الإدارة التربوية في الجامعات الحكومية السعودية ووزارة التعليم.

مصطلحات الدراسة

الآثار المستقبلية: ويعرفها الباحث بأنها: مجموعة من السلوكيات المتوقع حدوثها في المستقبل كنتيجة لسلسلة من التغيرات الحادثة في البيئة التعليمية.

اقتصاديات التعليم: عرفها عابدين (2004م، ص42) بأنها: العلم الذي يبحث أمثل الطرق لاستخدام الموارد التعليمية بشرياً وزمنياً ومالياً وتقنياً، من أجل تكوين البشر تكويناً شاملاً متكاملًا بالتعليم والتدريب، في الحاضر والمستقبل، للفرد والمجتمع، ومن أجل أحسن توزيع ممكن لهذا التكوين.

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: العلم الذي يبحث كيفية الحصول على أفضل المدخلات التعليمية الممكنة، وما نوعية العمليات التي تضمن استثمار تلك المدخلات بأفضل صورة ممكنة بأقل جهد ووقت ومال، من أجل الحصول على المخرجات التعليمية المنشودة.

التعليم عن بُعد: عرفه كالبن وهيلين (Kaplan & Haenlein, 2016, P443) بأنه التعليم الذي يتم تخطيط المحتوى التعليمي من قبل المؤسسات التعليمية، ويتم تنفيذه دون الحاجة للتواجد الجسدي في نفس المكان والزمان، ويتبنى الباحث هذا التعريف إجرائياً.

دالة الإنتاج التربوي: عرفها عابدين (2004، ص211) بأنها عملية تحديد العلاقات بين المدخلات التعليمية وما ينتج عنها من مخرجات تعليمية.

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: أسلوب علمي يمكن من خلاله رصد الآثار المستقبلية على اقتصاديات المدخلات بنوعها التعليمية وغير التعليمية، وما يمكن أن تحدثه تلك التغيرات على المخرجات التعليمية القريبة المدى والبعيدة، بالإضافة إلى عدالة النظام التعليمي.

منهجية الدراسة

لتحقيق أهداف البحث توجب على الباحث استخدام أحد أساليب الدراسات المستقبلية، وكان أسلوب دلفي أحد أبرز الأساليب التي تعالج القضايا الآثار المستقبلية كونها تعتمد على رأي الخبراء البارزين في

2. ما الآثار المستقبلية على اقتصاديات المدخلات غير التعليمية (الأسرة، المجتمع، الإعلام) في ضوء نمط التعليم عن بُعد من وجهة نظر الخبراء؟

3. ما الآثار المستقبلية على اقتصاديات المخرجات التعليمية (المخرجات قريبة المدى، المخرجات بعيدة المدى، عدالة النظام التعليمي) في ضوء نمط التعليم عن بُعد من وجهة نظر الخبراء؟

أهمية الدراسة

تظهر الأهمية النظرية لهذه الدراسة في التالي:

1. تسعى هذه الدراسة لرصد الآثار المستقبلية على اقتصاديات التعليم في ضوء نمط التعليم عن بُعد.
2. لعل نتائج هذه الدراسة تُسهم في توضيح أهم التغيرات المطلوب إحداثها في المدخلات التعليمية وغير التعليمية من أجل الحصول على المخرجات التعليمية المنشودة.

وتظهر الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في التالي:

1. يأمل الباحث أن تحلل الدراسة اقتصاديات نمط التعليم عن بُعد، وتكشف عن الإيجابيات والسلبيات الناتجة عنه في مجال اقتصاديات التعليم.
2. قد تُسهم نتائج الدراسة في تزويد صناعات القرار في النظم التعليمية بالآثار المستقبلية على اقتصاديات التعليم.

أهداف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى رصد الآثار المستقبلية المتوقعة على المدخلات التعليمية وغير التعليمية ومخرجات النظام التعليمي عند التحول نحو نمط التعليم عن بُعد، عبر رأي خبراء التربية العاملين في التعليم العالي والعام.

حدود الدراسة

الحدود الموضوعية: دراسة الآثار المستقبلية على اقتصاديات التعليم في ضوء نمط التعليم عن بُعد من وجهة نظر الخبراء وفق أبعاد دالة الإنتاج التربوي.

الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 1442هـ.

مجتمع الدراسة

نظرًا لأن الدراسة تحاول رصد الآثار المستقبلية على اقتصاديات التعليم بعامة، فقد تم اختيار عينة قصدية من خمسة أعضاء من هيئة التدريس لتشكيل مجموعة تركيز لمناقشة التصور العام الذي وضعه الباحث وتحديد أهم الأبعاد والعبارات، ومن ثم طرحها وفق أسلوب دلفاي على عينة قصدية أخرى من خبراء الإدارة التربوية مؤلفة من فئتين، إحداهما مجموعة من الأكاديميين المتخصصين في الإدارة التربوية، والأخرى من مشرفي جهاز وزارة التعليم الحاصلين على درجة الدكتوراه في الإدارة التربوية، وبلغت العينة (24) عضوًا في الجولة الأولى، و(20) عضوًا في الجولة الثانية، وكانت معايير اختيار الخبراء على النحو الآتي:

1. الحصول على درجة الدكتوراه في فئتي الدراسة.
2. الدقة والموضوعية والخبرة العلمية والعملية في ميدان الدراسة.
3. الموافقة المسبقة على التعاون المثمر والتواصل الفعال خلال إجراء الدراسة.

جدول (1): توزيع عينة الدراسة

النسبة	العدد	العمل الحالي
70	17	أستاذ جامعي
30	7	مشرف عام بوزارة التعليم
100	24	المجموع

التكرارات والنسبة المئوية لرأي الخبراء في كل أثر من الآثار المتوقعة، وقد وضع الباحث محكًا معياريًا بلغ 80% كأقل نسبة موافقة على الأثر المستقبلي.

4. تطبيق الجولة الثانية والاكتفاء بها حيث تبين للباحث عدم الحاجة إلى جولات أخرى، لوجود نسب اتفاق عالية على الآثار المتوقعة، ومن ثم قام الباحث بكتابة التقرير النهائي.

مجال الدراسة، حيث يجيب مجموعة مختارة بعناية من الأشخاص الأكفاء (الخبراء) على سلسلة من الاستبيانات المتسلسلة، يحتوي كل منها على تعليقات من الاستبيان السابق، للخروج في نهاية الأمر باتفاق حول عدد من القضايا (Zio, et.al, 2021, p:2).

خطوات تطبيق أسلوب دلفاي

بحسب (Zio e.al., 2021, p:2) فإن خطوات العمل وفق أسلوب دلفاي تتضمن اختيار مجموعة من الخبراء، ثم إنشاء وتقديم الاستبيان الأول، يتلو ذلك حساب التوليفات الإحصائية لاستجابات المجموعة، يعقبه تقديم الاستبيان الثاني، حيث يُطلب من أعضاء اللجنة إعادة تقييم أحكامهم في ضوء التوليف الإحصائي المقدم لإجابات المجموعة، ثم التجميع الإحصائي لإجابات الجولة الثانية، وإدراج الاستدلالات والتعليقات في الاستبيان؛ وكذلك مساحات محددة للحجج المضادة، ثم تكرار الخطوات السابقة عند الحاجة.

إجراءات البحث

قام الباحث بعدد من الخطوات المنهجية على النحو التالي:

1. القراءة في الأدب التربوي المتعلق باقتصاديات التعليم والدراسات المستقبلية.
2. العمل مع مجموعة تركيز تكونت من خمسة أعضاء لبناء تصور عام للدراسة والتأكد من أهمية الموضوع وأهم الأبعاد المراد دراستها، وتحديد دقة العبارات في كل بُعد، وإضافة عدد من العبارات.
3. تصميم أداة الاستبانة في الجولة الأولى، وتلقي التغذية الراجعة وتحليلها، مع تعديلها وفق ملاحظات الخبراء وإضافة آثار مقترحة من الخبراء، وحساب

نتائج الدراسة

إجابة السؤال الأول: ما الآثار المستقبلية على الطالب، الأستاذ، المحتوى، الأنظمة واللوائح) في ضوء

اقتصاديات المدخلات التعليمية (مستوى الإنفاق، التحول نحو التعليم عن بعد من وجهة نظر الخبراء؟

جدول رقم (2): التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الخبراء حول الآثار المستقبلية على المدخلات التعليمية (مستوى الإنفاق،

الطالب، الأستاذ، المحتوى، الأنظمة واللوائح) في ضوء التحول نحو التعليم عن بعد من وجهة نظر الخبراء

متوسط نسبة الإنفاق	نسبة اتفاق الخبراء		التكرار / النسبة	العبرة	م
	الأول	الثانية			
				البعد الأول: مستوى الإنفاق	
100	20	-	ك	زيادة فرص الاستثمار من خلال التدريب والخدمات التعليمية عن بعد	1
	100	-	%		
100	20	-	ك	ارتفاع أعداد الطلبة المقبولين في النظام التعليمي الحكومي (عام وجامعي) مقارنة بالتعليم الأهلي	2
	100	-	%		
95.4	19	23	ك	زيادة الإنفاق الفردي على التعليم بشكل عام	3
	95	95.8	%		
93.3	19	22	ك	إتاحة موارد تمويل بديلة مثل إمكانية تأجير المباني التعليمية غير المشغلة لجهات مختلفة	4
	95	91.6	%		
84.2	17	20	ك	ارتفاع ملحوظ في كلفة التعليم في التخصصات العملية/ التطبيقية كونها تتطلب الدراسة حضورياً وفق أعداد قليلة	5
	85	83.3	%		
84.2	17	20	ك	ارتفاع نفقات التدريب على المستجدات الإلكترونية	6
	85	83.3	ك		
81.7	16	20	ك	إمكانية استثمار المبالغ المتوقع توفيرها من بنود التشغيل والصيانة للمباني التعليمية في جوانب تطويرية متنوعة	7
	80	83.3	%		
				البعد الثاني: الطلبة	
100	20	24	ك	يُمكن الطلبة من حضور دورات تدريبية متنوعة وأنشطة لا منهجية متعددة	1
	100	100	%		
100	20	24	ك	يتيح للطلبة فرصة حضور الدروس التي تغيبوا عنها بفاعلية ومرونة	2
	100	100	%		
95.4	19	23	ك	إمكانية اختيار الطلبة للأستاذ المفضل لديهم خصوصاً في الدروس المسجلة غير المتزامنة	3
	95	95.8	%		
				البعد الثالث: الأستاذ	
80	17	18	ك	ارتفاع أعداد الطلبة في الفصول الافتراضية ستؤدي إلى فرض ضغوط وظيفية ونفسية على الأستاذ	1
	85	75	%		
				البعد الرابع: المحتوى	
100	24	24	ك	إمكانية صناعة محتوى تعليمي تفاعلي داعم غير متزامن أقل كلفة على المدى البعيد	1
	100	100	%		
93.3	19	22	ك	إمكانية تعديل وتطوير المحتوى التعليمي بصورة مرنة في أثناء العام الدراسي كما أنها أقل كلفة في الوقت والجهد والمال	2
	95	91.6	%		
88.8	18	21	ك		3

	90	87.5	%	تفعيل المقررات الإلكترونية استثمار رأس مالي أكثر فاعلية وكفاءة ويقلل الهدر ويحافظ على البيئة في مقابل المقررات الورقية	
4	17	20	ك	تشغيل وصيانة المواقع الإلكترونية والقنوات التلفزيونية أقل كلفة من تشغيل المباني المدرسية على المدى الطويل	84.2
	85	83.3	%		
البعد الخامس: الأنظمة واللوائح					
1	20	24	ك	ضرورة تطوير أساليب تقويم العمل التعليمي بشكل يتلاءم مع التحول	100
	100	100	%		
2	20	24	ك	تطوير أنظمة الحضور الطلابي لضمان تقليل التسرب التعليمي في مختلف المراحل التعليمية.	100
	100	100	%		
3	20	23	ك	الحاجة إلى تعديل الأنظمة الحالية حتى تتواءم مع التحول نحو التعليم عن بُعد	97.9
	100	95.8	%		
4	19	23	ك	ضرورة العمل على اعتمادية شهادة التخرج من جهات العمل والتوظيف	95.4
	95	95.8	%		
5	17	-	ك	تعديل أنظمة القبول للسماح بالدراسة دون تحديد سن معينة خصوصًا في المرحلة الجامعية	85
	85	-	%		

للمدارس الحكومية وهذا قد يرجع إلى أنهم لا يشعرون بعائد حقيقي مقابل الرسوم السنوية، وهذا يتطلب استعدادًا مناسبًا لاستقبال تلك الأعداد من جانب المدارس الحكومية، كما يتطلب من المدارس الأهلية صناعة ميزة تنافسية تستبقي الطلبة .

وفي بعد الطلبة تشير نتائج الجدول رقم (2) إلى حصول العبارة "يُمكن الطلبة من حضور دورات تدريبية متنوعة وأنشطة لا منهجية متعددة" على أعلى النسب المئوية حيث بلغت (100%). وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة دياز وآخرون (Díaz, et al, 2021.P.11) التي أشارت إلى أن التعليم عن بُعد يمكنهم من استثمار أوقاتهم ويجعلهم يركزون على التعلم. ويرى الباحث أن التحول نحو التعليم عن بُعد قد يكون فرصة ذهبية ليس لتقليل التسرب فحسب بل لاستعادة أعداد ممن تسربوا في أوقات سابقة عبر إتاحة برامج تدريبية مناسبة؛ كما جاءت العبارة "يتيح للطلبة فرصة حضور الدروس التي تغيّبوا عنها بفاعلية ومرونة" كأول العبارات مكرر حيث بلغت نسبتها المئوية (100%) وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دياز وآخرون (Díaz, et al, 2021,P11) والتي بينت أن من

وتشير نتائج في الجدول رقم (2) في بعد الإنفاق إلى أن العبارة "زيادة فرص الاستثمار من خلال التدريب والخدمات التعليمية عن بعد" جاءت كأعلى التكرارات والنسب المئوية حيث بلغت (100%) وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة نتائج دراسة (Dyason and Kleyhans, 2021,p:353) التي حذرت من أن استمرار نمط التعليم عن بُعد سيؤثر سلبًا في الاقتصاد على المدى الطويل حيث يتركز إنفاق 81% من الطلبة في محيط الجامعة، ويرى الباحث أن آثارًا اقتصادية إيجابية ستظهر مع استمرار التعليم عن بُعد قد لا تكون واضحة في أذهان مسيري التعليم أثناء مواجهتهم للأزمة، كما حلت عبارة "ارتفاع أعداد الطلبة المقبولين في النظام التعليمي الحكومي (عام وجامعي) مقارنة بالتعليم الأهلي" كأعلى العبارات تكرارًا حيث حققت النسبة المئوية القصوى كالعبارة السابقة. ويرى الباحث أن هذه النتيجة قد تكون تنبيهًا قويًا لمتخذي القرار في التعليم بعامه، والتعليم الأهلي بخاصة، حيث يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الفروق النوعية بين التعليم الحكومي والأهلي ستبدأ في الاضمحلال مما يدفع أولياء الأمور لإعادة أبنائهم

الإنفاق بصورة عامة، كما تتفق مع نتائج دراسة سولبيرج (Sahlberg, 2021,p14) التي لاحظت أن صناعة المناهج الوطنية الفنلندية المبنية على التعلم الذاتي كان له دور في كفاءة التحول نحو التعليم عن بُعد أثناء الجائحة. وفي البعد الخامس المعني بالأنظمة واللوائح جاءت عبارة "ضرورة تطوير أساليب تقويم العمل التعليمي بشكل يتلاءم مع التحول" كأعلى العبارات بنسبة (100%) وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دياز وآخرون (Díaz, et al, 2021.P.11) التي بينت أن المؤثر الرئيسي في الصعوبات التي واكبت عملية التحول نحو التعليم عن بُعد هو عدم مناسبة اللوائح والأنظمة للبيئة الجديدة، ويرى الباحث ضرورة تطوير اللوائح بما يتناسب مع فكرة التعليم عن بُعد للحفاظ على ما يقدمه التعليم عن بُعد من تجاوز لمعضلات المكان والزمان إلا أن تركه دون ضبط قد يقلل الفوائد المتوقعة منه، وهذا يشمل الطلبة حيث جاءت العبارة " تطوير أنظمة الحضور الطلابي لضمان تقليل التسرب التعليمي في مختلف المراحل التعليمية" كأعلى العبارات تكراراً بنسبة مئوية بلغت (100%) وهذا يشير صراحة إلى أهمية تطوير الأنظمة واللوائح حتى تواكب الواقع الجديد.

أهم مزايا التعليم عن بُعد توفير تسجيلات ونسخ إلكترونية مكتوبة وفيديوية للمحتوى التعليمي. في حين جاءت الآثار المستقبلية في بعد الأستاذ محدودة حيث تشير النتائج في الجدول رقم (2) لوجود عبارة واحدة اتفق عليها الخبراء بنسبة (80%) وهي "ارتفاع أعداد الطلبة في الفصول الافتراضية ستؤدي إلى فرض ضغوط وظيفية ونفسية على الأستاذ"، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة التويجري وآخرون (Altwaijry, et.al, 2021: p.2018) والتي أظهرت وجود صعوبات تواجه الأساتذة في التعامل مع الأعداد الكبيرة في المحاضرات في نمط التعليم عن بُعد. وفي البعد الرابع المعني بالمحتوى التعليمي جاءت عبارة "إمكانية صناعة محتوى تعليمي تفاعلي داعم غير متزامن أقل كلفة على المدى البعيد" كأعلى العبارات بنسبة (100%) وتتفق هذه النتيجة مع توصية دياز وآخرون (Díaz, et.al,2021,p:12) التي أكدت على ضرورة تطوير المحتوى التعليمي ليكون رقمياً وقابلاً للتكيف والتعديل ليناسب السيناريوهات المستقبلية، كما تتفق مع نتيجة دراسة بينتو وآخرون (Pinto, et al2021,p2) التي أشارت إلى أن الاستثمار في المجال التقني سيؤدي إلى خفض

إجابة السؤال الثاني: ما الآثار المستقبلية على الإعلام) في ضوء التحول نحو التعليم عن بعد من وجهة اقتصاديات المدخلات غير التعليمية (الأسرة، المجتمع، نظر الخبراء؟
جدول (3): التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الخبراء حول الآثار المستقبلية على اقتصاديات المدخلات غير التعليمية (الأسرة، المجتمع، الإعلام) في ضوء التحول نحو التعليم عن بعد من وجهة نظر الخبراء

متوسط نسبة الاتفاق	نسبة اتفاق الخبراء		التكرار / النسبة	العبارة	م
	الثانية	الأولى			
البعد الأول: الأسرة					
90.8	18	22	ك	ارتفاع قدرة الأسرة على استخدام التقنية بشكل عام يزيد من كفاءة التحول نحو التعليم عن بُعد	1
	90	91.6	%		
86.7	18	20	ك	يمكن أن يؤثر المستوى الاقتصادي للأسرة بصورة أكبر في كفاءة التعليم عن بُعد مقارنة بالتعليم الحضوري.	2
	90	83.3	%		
البعد الثاني: المجتمع					
81.7	16	20	ك	تسهم مؤسسات خدمة المجتمع في نجاح التحول للتعليم عن بُعد عبر خدمات تدريبية وتنقيفية متنوعة	1
	80	83.3	%		
البعد الثالث: الإعلام					
90.8	18	22	ك	تقدم وسائل الإعلام التربوي (الوزارة- الجامعات- إدارات التعليم - المدارس) شرحًا وافيًا يسهل من استخدام تقنيات التعلم عن بُعد	1
	90	91.6	%		

العبارات بنسبة (81.7%). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن وجود تفاوت في المستويات الاقتصادية والتعليمية بين الأسر يستوجب أن تقوم المؤسسات الاجتماعية بأدوار تقلل هذا التفاوت، حيث مثل التحول عملية مفاجئة أثقلت كاهل الحكومات والأسر والطلبة.

وكذلك اتفق الخبراء على عبارة واحدة في بعد الإعلام وهي "تقدم وسائل الإعلام التربوي (الوزارة- الجامعات- إدارات التعليم - المدارس) شرحًا وافيًا يسهل من استخدام تقنيات التعلم عن بُعد" كأعلى العبارات بنسبة (90.8%). ويعزو الباحث ذلك إلى أن مرحلة الإغلاق لم تدع خيارًا للمؤسسات التعليمية إلا تفعيل وسائل إعلامها المتاحة ولا سيما مع توفر التقنيات المتعددة لتحقيق ذلك، وقد يكون ارتفاع متابعي تلك القنوات فرصة مستقبلية يتوجب استثمارها على النحو الأمثل.

وتشير نتائج الجدول رقم (3) إلى حصول العبارة "ارتفاع قدرة الأسرة على استخدام التقنية بشكل عام يزيد من كفاءة التحول نحو التعليم عن بُعد" على أعلى النسب المئوية (90.8%)، وتتفق مع نتيجة دراسة أزهرى وفجري (Azhari & Fajri, 2021,p9) التي رصدت أهم معوقات التعليم عن بُعد ومنها ضعف الدعم المقدم من الأسرة لأبنائها؛ كما رصدت دراسة فارينجتون (Milovanska-Farrington, 2021,p11) أن عدم تكافؤ قدرات الأسر على استخدام التقنية يزيد من الفجوة في التحصيل العلمي للطلبة، الأمر الذي قد يؤدي إلى اختلال المساواة التعليمية على المدى الطويل.

واتفق الخبراء على عبارة واحدة في بعد المجتمع، وهي "تسهم مؤسسات خدمة المجتمع في نجاح التحول للتعليم عن بُعد عبر خدمات تدريبية وتنقيفية متنوعة" كأعلى

عبدالله الحارثي: الآثار المستقبلية على اقتصاديات التعليم لنمط التعليم عن بُعد وفق أبعاد دالة الإنتاج التربوي

إجابة السؤال الثالث: ما الآثار المستقبلية على اقتصاديات المخرجات التعليمية (المخرجات قريبة المدى، المخرجات بعيدة المدى، عدالة النظام

التعليمي) في ضوء التحول نحو التعليم عن بعد من وجهة نظر الخبراء؟

جدول (4): التكرارات والنسب المنوية لاستجابات الخبراء حول الآثار المستقبلية على اقتصاديات المخرجات التعليمية (المخرجات قريبة المدى، المخرجات بعيدة المدى، عدالة النظام التعليمي) في ضوء التحول نحو التعليم عن بعد من وجهة نظر الخبراء

متوسط نسبة الاتفاق	نسبة اتفاق الخبراء		التكرار / النسبة	العبارة	م
	الأولى	الثانية			
				البعد الأول: المخرجات قريبة المدى	
90.8	18	22	ك	الخريج سيكون أكثر كفاءة في التفاعل مع أساليب التقنية في بيئة العمل	1
	90	91.6	%		
90	18	-	ك	تضخم تقديرات الطلبة الخريجين دون مبرر حقيقي	2
	90	-	%		
88.8	18	21	ك	زيادة الطاقة الاستيعابية للمؤسسات التعليمية دون أعباء إضافية	3
	90	87.5	%		
84.2	17	20	ك	زيادة نسبة مشاركة الأسرة في تحمل كلفة التعليم	4
	85	83.3	%		
84.2	17	20	ك	تقليل كلفة الطالب في النظام التعليمي	5
	85	83.3	%		
81.7	16	20	ك	تقليل نسب التسرب من التعليم	6
	80	83.3	%		
				البعد الثاني: المخرجات بعيدة المدى	
95.4	19	23	ك	صعوبة بناء وتشكيل الشخصية المتكاملة للطلبة في التعليم عن بُعد	1
	95	95.8	%		
86.25	17	21	ك	إمكانية وجود ندرة في خريجي بعض التخصصات العملية / التطبيقية بصورة أكثر من السابق	2
	85	87.5	%		
82.1	17	19	ك	كثرة خريجي التخصصات النظرية مقابل التخصصات العملية	3
	85	79.2	%		
80.4	18	17	ك	بروز الحاجة إلى تنظيم وتقنين خدمات التدريس الخصوصي	5
	90	70.8	%		
88.8	18	21	ك	تفعيل المقررات الإلكترونية استثمار رأس مالي أكثر فاعلية وكفاءة، ويقلل الهدر، ويحافظ على البيئة في مقابل المقررات الورقية	2
	90	87.5	%		
93.3	19	22	ك	إمكانية تعديل وتطوير المحتوى التعليمي بصورة مرنة في أثناء العام الدراسي كما أنها أقل كلفة في الوقت والجهد والمال	3
	95	91.6	%		
84.2	17	20	ك		4

	85	83.3	%	تشغيل وصيانة المواقع الإلكترونية والقنوات التلفزيونية أقل كلفة من تشغيل المباني المدرسية على المدى الطويل	
البعد الثالث: العدالة التعليمية					
100	20	24	ك	يستفيد أبناء المدن من التعليم عن بعد أكثر مقارنة بأبناء القرى والهجر نظراً لضعف الخدمات الفنية للاتصالات المقدمة من شركات الاتصالات الخاصة	1
	100	100	%		
100	24	24	ك	إمكانية الغش مما قد يؤدي إلى ضعف فعالية عملية التقويم في التوصيف الدقيق لقدرات الطلبة	2
	100	100	%		
93.3	19	22	ك	إمكانية ظهور فروق كبيرة بين التعليم الحكومي والتعليم الأهلي	3
	95	91.6	%		
81.7	16	20	ك	يتوقع أن تكون الأسر ذات المستويات الاقتصادية المتوسطة والعالية أكثر استفادة من التحول نحو التعليم عن بُعد	4
	80	83.3	%		
85	17	-	ك	تستفيد الأسر ذوات عدد الأبناء الأقل من التعليم عن بُعد مقارنة بالأسر ذوات عدد الأبناء الكبير نسبياً	5
	85	-	%		
80	16	-	ك	ميل عملية التقويم في التعليم عن بُعد إلى التركيز على مهارات الحد الأدنى (الحفظ والاستظهار)	6
	80	-	%		

الجماعي وقيادته وتكوين الصداقات وغيرها من الممارسات التي تغيب في التعليم عن بُعد. أما بعد العدالة التعليمية فتشير نتائج الجدول رقم (4) إلى حصول العبارة "يستفيد أبناء المدن من التعليم عن بعد أكثر مقارنة بأبناء القرى والهجر نظراً لضعف الخدمات الفنية للاتصالات المقدمة من شركات الاتصالات الخاصة" على أعلى نسبة مئوية حيث بلغت (100%). وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ميتش (mutch,2021,p:250) التي أظهرت وجود شعور لدى الطلبة بعدم المساواة والعدالة فعلى الرغم من بذلهم لقصارى جهدهم فإن وجود قصور تقني يجعل من فرص تعلمهم أقل من الآخرين، كما جاءت العبارة "إمكانية الغش مما قد يؤدي إلى ضعف فعالية عملية التقويم في التوصيف الدقيق لقدرات الطلبة" كأولى العبارات تكراراً بنسبة مئوية بلغت (100%). ويرى الباحث أن على مصممي البرامج التعليمية النظر بعمق إلى أساليب التقويم المستخدمة وتطويرها بما يتناسب مع طبيعة التعليم عن بعد.

وتشير نتائج الجدول رقم (4) في بعد المخرجات قريبة المدى أن العبارة "الخريج سيكون أكثر كفاءة في التفاعل مع أساليب التقنية في بيئة العمل" جاءت كأعلى التكرارات والنسب المئوية حيث بلغت (90.8%). ويعزو الباحث ذلك إلى أن التحول ساهم وبقوة في الإسراع في أتمتة الكثير من الخدمات التي دفعت المجتمع كاملاً- وليس الطلبة فحسب- نحو التعامل اليومي مع التقنيات المختلفة، لا سيما عندما تنظر وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية للتعليم عن بُعد على أنه خيار إستراتيجي لا يمكن التخلي عنه مستقبلاً (واس، 2020م).

وفي بعد المخرجات بعيدة المدى تشير نتائج الجدول رقم (4) إلى حصول العبارة "صعوبة بناء وتشكيل الشخصية المتكاملة للطلبة في التعليم عن بُعد" كأعلى العبارات بنسبة مئوية قدرها (95.4%). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى وجود قلق واسع لدى الخبراء من تأثير شخصيات الطلبة كونهم سيفتقدون للبيئة التعليمية وما تحويه من ممارسات اجتماعية تتعلق بالعمل

مناقشة النتائج

يشعرون بالقلق على بناء شخصيات الطلبة بصورة متكاملة مما قد يكون مؤشراً لضرورة أن يكون التعليم في صورته المستقبلية مدمجاً يستفيد من فوائد التعليم عن بُعد ويمزجها بفوائد التعليم الحضوري بعد الاطمئنان من زوال الجائحة، كما يشعرون بأهمية تطوير لوائح وأنظمة الحضور حتى تضمن عدم تسرب الطلبة أو ضعف استفادتهم من المحتوى التعليمي المقدم.

ولأن الأستاذ هو حجر الزاوية، فقد شعر الخبراء بالقلق من ازدياد الضغوط الوظيفية والنفسية كون إعدادهم المهني كان مصمماً وفق مقتضيات التعليم الحضوري ولم يكن يدور في ذهن مؤسسات إعداد المعلم أن تهيئه لهذا النمط المستجد، كما أن الأنظمة واللوائح التي تحكم سير عمل الأستاذ قد لا تتناسب مع طبيعة التعليم التي فرضتها الجائحة، وعدالة النظام التعليمية قد تكون على المحك حيث يرى الخبراء أن أبناء المدن قد يتمتعون بخدمات تقنية بصورة أفضل من أبناء القرى نظراً لتركيز شركات الاتصال على الكثافات السكانية لتكون مجدية اقتصادياً. وتأسيساً على ما سبق، يتوجب العمل بعناية في تطوير صيغة تتناسب مع الواقع الجديد تراعي فيه الكثير من المتغيرات، التي قد يكون من أبرزها تطوير دور الأسرة والمجتمع والإعلام في تبصير الطلبة بالتغيرات الحاصلة وأساليب التعامل معها حيث تتناسب قدرتهم على القيام بأدوارهم الفاعلة طردياً مع كفاءة التعليم المقدم عن بُعد.

وختاماً، يبدو أن التعليم عن بُعد هو خيار مستقبلي مهم، بالتأكيد لن يكون كالصيغة التي ظهرت إبان الأزمة، لكن ستظهر صيغ مستقبلية محسنة تعظم الفوائد وتقلل العيوب. وعليه فإن النظرة المستقبلية واعدة وتحمل في طياتها تغيرات هيكلية يتوجب على صانعي السياسة التعليمية التنبؤ بها والاستعداد لها.

يمكن القول إن مصير جائحة كورونا هو خروجها من دائرة التهديد الحقيقي لحياة البشر كشأن الجوائح والأزمات التي واجهت العالم، إلا أن ما فرضته من تحول جوهري في النظم التعليمية أمر جدير بالدراسات الاستشرافية لتقدير أبعاد المستقبل، ولا سيما مع نجاح النظم التعليمية وتميزها في الاستمرارية والإتاحة والمرونة العالية في التعامل مع المستجدات على كل الصعد.

ويبدو أن الأزمات قد يكون بها بعض من الهبات، حيث استشرف خبراء الدراسة وجود فرص واعدة للاستثمار في التدريب والخدمات التعليمية، حيث لم تعد تلك الخدمات محصورة في نطاق جغرافي ضيق فرضه مكان المنشأة التعليمية، فالיום قد يكون دور المنشأة هو التخطيط والإعداد، في حين قد يكون مقدم الخدمة من منطقة أخرى؛ ومستفيدو الخدمات منتشرون على جغرافية واسعة النطاق، وهذا بدوره سيسهم في رفع الوزن النسبي لموارد التمويل البديلة، حيث من المتوقع ارتفاع انفاق الأفراد على التعليم؛ وهذا الارتفاع يتوجب أن يقابله ابتكار في الخدمات المقدمة حتى ترضي المستفيد وتحقق الفائدة التي يتوقعها، وهذا يمعن في تحقيق الاقتصاد المزدهر الذي تسعى له رؤية المملكة 2030م.

وفي شأن الطلبة، توقعت الدراسة أن يمثل التعليم عن بُعد فرصة لاستثمار أوقات الطلبة ومساعدتهم على الانخراط في الدورات والأنشطة اللامنهجية المتاحة في أي وقت ومن أي مكان ومع أي مؤسسة معتمدة، كما يتيح لهم محتوى تعليمياً تفاعلياً ومرناً يتناسب مع طبيعة المتعلمين، ويمتاز بالتزامن الفعال وإتاحة عملية تعليمية غير متزامنة تسمح للطلبة باستدراك ما فاتهم أو تعميق الفهم لبعض الجزئيات التي تحتاج إلى مراجعة؛ كما يتوقع الخبراء أن الخريج سيكون أكثر كفاءة في التفاعل مع أساليب التقنية في بيئة العمل، إلا أن الخبراء

4. الحاجة إلى صناعة محتوى تعليمي تفاعلي غير متزامن كنمط فعال وأقل كلفة على المدى البعيد.
5. الحاجة إلى العناية بتكاملية تصميم البرامج وأساليب التدريس في نمط التعليم عن بُعد كي لا تركز على الجانب المعرفي وتهمل بقية جوانب الشخصية الوجدانية والمهارية نظرًا للتباعد الموجود بين الأستاذ وطلبته من جهة، وما بين الطلبة في الفصل الافتراضي.
6. العناية بدراسة دوافع الطلبة والأساتذة نحو نمط التعليم عن بُعد حتى يحقق أهدافه وتزداد فاعليته.

التوصيات

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج، يوصي الباحث بما يلي:
1. العمل على استثمار فرص التدريب والخدمات التعليمية التي يمكن تقديمها عن بعد لشرائح واسعة من المستفيدين.
 2. وضع اشتراطات على المؤسسات التعليمية قبل العمل بنمط التعليم عن بُعد تضمن العدالة وتكافؤ الفرص التعليمية، كتوفير الأجهزة المناسبة والوصول للإنترنت لجميع الطلبة على حد سواء.
 3. ضرورة تطوير أساليب تقويم العمل التعليمي عبر أتمتة العديد من المهام كالحضور والانصراف للعاملين، والزيارات الإشرافية، وغيرها من المهام التي كانت تنفذ حضورياً، ولها علاقة وثيقة بالعمل التعليمي.

المراجع العربية

- Educational Sciences*. Volume 33. Issue 3. pp. 543-577.
- Azhari, B., and Fajri, I. (2021). Distance learning during the COVID-19 pandemic: School closure in indonesia. *International Journal of Mathematical Education in Science and Technology*, doi:10.1080/0020739X.2021.1875072.
- Bourghelle, D., Jawadi, F., Rozin, P. (2021). Oil price volatility in the context of Covid-19. *International Economics*.39-34. doi.org/10.1016/j.inteco.2021.05.001
- Caballero-Morales, S. (2021). Innovation as recovery strategy for SMEs in emerging economies during the COVID-19 pandemic. *Research in International Business and Finance*, 57 doi:10.1016/j.ribaf.2021.101396.
- Cucco, B., Gavosto, A., and Romano, B. (2021). How to fight against drop out and demotivation in crisis context: Some insights and examples from Italy. *Springer*.doi:10.1007/978-981-15-7869-4_2 Retrieved from www.scopus.com.
- Díaz, J. B., Vinagre, T., and Nicolas-Sans, R. (2021). University teaching planning in times of COVID-19: Analysis of the catalan context and proposal for a future model from esic business and marketing school experience. *Sustainability (Switzerland)*, 13(11) doi:10.3390/su13115936.
- Dyason, D., and Kleynhans, E. (2021). The displacement of retail spending by students in host cities owing to covid-19: A case study. [Die verplasing van studente se kleinhandelbesteding in gasheerstede weens Covid-19: 'n Gevallestudie] *Tydskrif Vir Geesteswetenskappe*, 61(1), 350-366. doi:10.17159/2224-7912/2021/v61n1a20.
- Kaplan, A., Haenlein, M. (2016). Higher Education and the Digital Revolution: About MOOCs, SPOCs, Social Media, and the Cookie Monster". *Business Horizons*. 59 (4): 441-50.
- Keogh-Brown, M. R., Jensen, H. T., Edmunds, W. J., and Smith, R. D. (2020). The impact of covid-19, associated behaviours and policies on the UK economy: A computable general equilibrium model. *SSM - Population Health*,12.doi:10.1016/j.ssmph.2020.10065 1.

- الزغبيني، محمد بن عبدالله. (2021م). الفاقد التعليمي خلال جائحة فيروس كورونا: مفهومه وتقديره وأثاره واستراتيجيات إدراكه. *مجلة العلوم التربوية*. المجلد 33. العدد 3. ص ص 577-543.
- عابدين، محمود عباس. (2004م). علم اقتصاديات التعليم. ط2. الدار المصرية اللبنانية.
- العويثاني، فوزية بنت عمر. (2022م). دور التعليم عن بُعد خلال جائحة كورونا في دعم دمج التقنية في التعليم: دراسة نوعية. *المجلة السعودية للعلوم التربوية*. العدد العاشر، ص ص ص 39 – 23.
- واس. (2021م) وكالة الأنباء السعودية، تصريح معالي نائب وزير التعليم بتاريخ لرياض 16 ربيع الآخر 1442 هـ الموافق 01 ديسمبر 2020 م.

المراجع الأجنبية

- Abdeen, M A. (2004). The Economics of Education. Second Edition (in Arabic). *Aldaar Almisria Allubnania*.
- Al-Obthani, F O. (2022). The Role of Distance Education during the Coronavirus Pandemic in Supporting the Integration of Technology into Education: A Qualitative Study (in Arabic). *Saudi Journal of Educational Sciences*, Issue 10. 23- 39
- Altwaijry, N., Ibrahim, A., Binsuwaidan, R., Alnajjar, L. I., Alsouk, B. A., and Almutairi, R. (2021). Distance education during covid-19 pandemic: A college of pharmacy experience. *Risk Management and Healthcare Policy*, 14, 2099-2110. doi:10.2147/RMHP.S308998.
- Alves, T., Farenzena, N., Silveira, A. A. D., and Pinto, J. M. R. (2020). Implications of the covid-19 pandemic on funding basic education. [Implicações da pandemia da covid-19 para o financiamento da educação básica; Implicaciones de la pandemia de covid-19 para la financiación de la educación básica] *Revista De Administracao Publica*, 54(4), 979-993. doi:10.1590/0034761220200279x.
- Al-Zughaibi, M A. (2021). Educational Loss during the Coronavirus Pandemic: Concept, Estimation, Implications and Recognition Strategies (in Arabic). *Journal of*

- derivadas de la covid-19. Una reflexión en torno a los grandes olvidados de la pandemia] *Teoria De La Educacion*, 33(2), 149-166. doi:10.14201/teri.25471
- Sahlberg, P. (2021). Does the pandemic help us make education more equitable?. *Educational Research for Policy and Practice*, 20(1), 11-18. doi:10.1007/s10671-020-09284-4.
- SPA (2021 AD) Saudi Press Agency, *statement by His Excellency the Deputy Minister of Education on Riyadh 16 Rabi' 2 1442 AH corresponding to December 01, 2020.*(in Arabic)
- United Nation (2020), "Policy brief: education during covid-19 and beyond", available at:https://www.un.org/development/desa/dspd/wpcontent/uploads/sites/22/2020/08/sg_policy_brief_covid-19_and_education_august_2020.pdf.
- World Health Organization. (2020). WHO Director-General's opening remarks at the media briefing on COVID-19-11 March 2020. <https://www.who.int/dg/speeches/detail/who-director-general-s-opening-remarks-at-the-media-briefing-on-covid-19-5-march-2020>. Juni 20, 2020.
- Khan, M. J., and Ahmed, J. (2021). Child education in the time of pandemic: Learning loss and dropout. *Children and Youth Services Review*, 127 doi:10.1016/j.childyouth.2021.106065.
- Milovanska-Farrington, S. (2021). Education in the times of a pandemic: Parental socioeconomic characteristics and time spent educating children. *Journal of Economic Studies*, doi:10.1108/JES-01-2021-0013.
- Mutch, C. A. (2021). COVID-19 and the exacerbation of educational inequalities in new zealand. *Perspectives in Education*, 39(1), 242-256. doi:10.18820/2519593X/pie.v39.i1.1
- Pinto, A. D., Perri, M., Pedersen, C. L., Aratangy, T., Hapsari, A. P., and Hwang, S. W. (2021). Exploring different methods to evaluate the impact of basic income interventions: A systematic review. *International Journal for Equity in Health*, 20(1) doi:10.1186/s12939-021-01479-2.
- Ponce, R. S., and Luján, E. L. (2021). Pedagogical consequences of COVID-19 among basic education students. A reflection on the great forgotten ones of the pandemic. [Consecuencias pedagógicas entre el alumnado de enseñanza básica
- Zhang, Q., Larkin, C., and Lucey, B. M. (2017). The economic impact of higher education institutions in ireland: Evidence from disaggregated input-output tables. *Studies in Higher Education*, 42(9), 1601-1623. doi:10.1080/03075079.2015.1111324.
- Zio, S., Bolzan, M., and Marozzi, M. (2021). Classification of delphi outputs through robust ranking and fuzzy clustering for delphi-based scenarios. *Technological Forecasting and Social Change*, 173 doi:10.1016/j.techfore.2021.121140